. @ 226 @

سمى العيال : حرثا ، أنشده المبرد . .

(^ فأتوا حرثكم أنى شئتم) وسبب نزول هذا : ما روى جابر : أن اليهود قالوا من أتى امرأته مولية جاء ولده أحول ؛ فنزلت الآية . .

(^ فأتوا حرثكم أني شئتم) أي : (مقبلة ومدبرة) وقائمة وقاعدة ، وكيف شئتم . .

وقيل : معناه : متى شئتم . .

قال ابن عباس : معنى قوله : (^ أنى شئتم) أي : إن شئتم فاعزلوا ، وإن شئتم فلا تعزلوا . .

قال الشيخ : واعلم أن الآية لا تدل على إباحة إتيان النساء في غير المأتي ؛ لأنه قال : (^ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم) فخص الإتيان بموضع الحرث ، وهو القبل . .

وروى نافع ، عن ابن عمر . أنه كان يبيح إتيان المرأة في الدبر ، وأنكروا هذا على نافع . وقالوا : كذب العبد على سيده عبد ا بن عمر فإنه ما كان يبيحه قط ، وحكى ذلك عن مالك أيضا ، وأنكره أصحابه . .

وقد ورد عن رسول ا أنه قال : ' إن ا لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن ' . .

وعن ابن عباس أنه قال : هي اللوطية الكبرى . وقال في العزل : هي الموؤدة الصغرى . .

وقوله تعالى : (^ وقدموا لأنفسكم) قال ابن عباس : هو التسمية على الوطء . وقيل : هو طلب الولد . وقيل : سائر أفعال الخير .